**الموضوع الخامس: إنتاج برنامج إذاعي**

مراحل إنتاج البرنامج الإذاعي

يمر البرنامج السمعي بعدة مراحل هي:

أولآ:مرحلة الاعدادpreparing

ثانيا :مرحلة التنفيذexecutin stage

ثالثا:مرحلة التقؤيم evaluation stage

رابعا:مرحله التسؤيقmarketing stage

 اولا:مرحلة الاعداد:

يتم فيها اختيار وتحديد الفكره ldea،وتعد الفكره هي اساس البرنامج ويتم فيها:

-تحديد الهدف

-تحديد الجمهؤر المستهدفه

-جمع المعلومات الازمه

-تحديد الشكل او القالب

-تحديد المده الزمنيه الملاْمه

1-تحديد الهدف:target

ا لهدف لفظ يعبرعن الغايه التي توجه جهودنا،ومن المسلم به ام لكل نشاط من الانشطه الاتصاليه غرضا محددا ،يطلق عليه اسم المقتصد او الهدف فلا معني لنشاط لاهدف له ولامقصد ،وغالبا مايكون الهدف لإحداث تغير في المعرفه الاتجاه،السلوك للجهور المتلقي ،والتغير في السلوك هو اقوي واصعب مراحل التغيرالمطلوبه ،كالسعي لتغير سلوك الجمهور في التعامل مع البيْه المحيطه لعلاج مشكلة تلوث البيْه

او كان يكون هدف الكاتب هو حث الجمهور علئ إقامة صله الرحم وعدم قطعها والاهداف المباشره للنص هي في الاساس جزء من اهدافنا الخاصه وفي الوقت نفسه من الاهداف العامه للمنشاه او الجهه التي تمثلها ويقوم مبدا الاهداف علئ حقيقه ثابته وهي ان كل شي يخلق مرتين في عقولنا ومره على ارض الواقع ،وهذا المبدا يساعدنا على تحديد مدئ امكانية تحديد هذه الاهداف ،ما اذ كانت إيجابية ام سلبيه،وتلبيتها لاهتمامات الجمهور...,وايضا مدئ موافقتها للعادات الساءده وميول الجماهيرالمختلفه التي يراد التاثير فيها واساليب التفكير الاجتماعيه و الاقتصاديه الساءده ،فنقطة البدايه هي الاجابه علئ سوال ماذا نريد....؟

2-تحديد الجمهور المستهدف target aedince:

تعد من اهم الخطوات الإعداد لكتابة النص الفني فنحن عندما نكتب نعبر عن العلاقه بيننا وبين الجمهور ومدي الاحساس بهم،ونعرف ماذا يحتاجونو أفضل الطرق لمخاطبتهم والتأثير عليهم، و معرفة الجمهور لا تؤثر فقط في لغة التخاطب ولا اختيار اللغة التي تجعله قريبا منا و إنما تؤثر أيضا في تحديد المضمون المقدم الذي يلي احتياجاتهم فالجمهور أهم متغير في عملية الإتصال ، وإذا لم يكن لدينا فكرة جيدة عن طبيعته العقلية و العاطفية و خصائصه الأولية فسوف يحد ذلك من مقدرتنا على الأثير و الإقناع مهما كانت مقدرتنا الاتصالية ، لذلك لابد من تحديد العوامل الديمجرافية للجمهور : العمر أو السن أو الجنس أو النوع ، الظروف الإجتماعية ، التعليم ، فالطفل غير المراهق غير الشاب .

لذلك يجب معرفة أقصى كم من المعلومات عن الجمهور و تحليله موضوعيا و التعرف عليه من حيث أهدافه و اتجاهاته و نوعيته و لغته و عاداته و دوافعه و خصائص الشخصية و النفسية و الإقناع أي فهم الجمهور جيدا .

3- جمع المعلو مات

بعد الا جتهاد في اختيار الفكر و تحميقها تبدأ رحلة البحث عن المعلوما ت و مصادر جمع المادة اللاز مة \_ ما هي ؟

وأ يهما أكثرأهمية ؟و أكثر مصداقية ؟ وقيمة ؟

مصادر جمع المعلومات :

* مصادر تقليد ية :

كالدوريات ، وسائل الإعلام ، النشرات، الاحصا ئيات ، الدراسات والبحوث ، والخبراء.

* مصادر حديثة :

كمرا كزالمعلومات وشبكات المعلومات كالإنترنت والمعلومات المسجلة على ديسكات الكمبيوتر واسطوانات الليزر

4- تحديدالشكل أو القالب الفني:

الشكل هوالإطارالمناسب الذي نضع فيه الفكر أو الموضوع بما يلائم طبيعة الجمهور وخصائصه وبما

يلائم توصيل الفكرة التي يريدها الكاتب لتحقيق هدفه.

وتعدد الأشكال الفنية الإذاعية فقد تكون حديثا مباشرا ، مقابلة أو حوار ، تمثيلية إذاعية ، ندوة مناقشات، تحقيق إذاعي ، مجلة إذاعيه ، ولكل شكل من الأشكال السابقة طريقته الخاصه ويراعي فيه التقسيم إلى المقدمة – الجسم – الخاتمه .

و يختار كاتب النص الفني الشكل الملائم لفكرته و هدفه و جمهوره.

فمثلا :

التمثلية الإذاعية تصلح مع الأطفال في المرحلة الابتدائية لتعليمهم قيم معينة مثل الأمانه – الصدق – حسن الخلق .

و يصلح الحديث المباشر مع الأخبار و المواد الإخبارية ، لذلك لابد أن يحدد الكاتب الشكل المناسب لفكرته و هدفه وجمهوره بدقة .

و سوف نركز هنا على :

الحديث المباشر أو الإلقاء .

المقابلة أو الحوار.

التمثيلية الإذاعية.

5- المدة الزمنية :

وأخيرا على كاتب النص الفني أن يحدد المدة الزمنية التي تناسب فكرته و هدفه وتصل إلى الجمهور دون إشعار بالمال كما سبق أن أشرنا عن مدة الاستماع الجيد .

تعريف النص الفني :

هو تحدد المادة العلمية من هيأتها الأساسية كمادة مقروءة إلى مادة حوارية او تمثيلية أو أسئلة وإجابات مع النقيد بجوهر و محتوى المادة العلمية الأساسية و يقوم بهذا العمل كتاب متخصصون .

ويرى "هورستمان Horrstman" أن كتابة النص الإذاعي هي فن تكوين التركيب اللغوي الدقيق والإستخدام التعبيري الخلاق للغه وكذلك التلقائيه والفاعليه في هذا الاستخدام.

معايير النص الفني السمعي :

لكي يكون النص الفني جيدا فإنه يجب أن يراعي فيه مايلي :

1. أن يكون مكتوبا باللغة العربية الفصحى
2. أن تكون فقراته مسلسلة و مترابطة وغير مفككة
3. أن يكون الغرض منه واضحا وليس فيه غموض ومطابقا للمادة العلمية
4. أن تكون مدته الزمنية تكفي للوصول للهدف المطلوب من هذا النص
5. أن يراعي فيه نص فني سمعي و يكون معدا على هذا الأساس

أشكال النصوص الفنية السمعية التعليمية :

أولاً : الحديث المباشر أو الإلقاء :

هو أبسط أشكال المادة العلمية المذاعة , ويعد من أقدم الأشكال الإذاعية على الإطلاق فهو يتضمن شخص واحد يتحدث في موضوع يهم الناس عبر الميكروفون الإذاعي وحيث أن الكلمة المتطرقة تخاطب حاسة ( الأذن ) فقط , فإن هذا يفترض على المتحدث الوعي الكامل بطبيعة الوسيلة وحدودها وخصائص الجمهور الذي يخاطبه من حيث التنوع البيئي والعمر والجنس والميول والاتجاهات والرغبات والاحتياجات , ويجب أن يتضمن الحديث المباشر أو الإلقاء موضوعاً يهم أكبر عدد ممكن من المستمعين حتى يجذب انتباههم ويؤثر في عقولهم ووجدانهم , فالحديث ليس محاضرة وليس خطبة عامة فالمستمع فيه محروم من الصور والإيماءات والحركات والإشارات التي تحقق الجاذبية , ويحتاج الحديث المباشر إلى وحدة البناء أي وجود بداية , وسط , نهاية , وغالباً ما يتضمن فكرة أساسية واحدة يتم تناولها بدقة ووضوح وسلاسة .

ويراعي عند كتابة الحديث عدة اعتبارات منها :

1 - البداية الجذابة ودقة الاستهلال .

2 - اختيار الكلمات البسيطة والواضحة وتفادي الغموض .

3 - التنوع في طول الجمل والبعد عن الجمل الاعتراضية وصيغة المبني للمجهول .

4 - استخدام الكلمات الوصفية التي تتضمن صوراً ذهنية تثير خيال المستمع فالإذاعة مسرح الخيال .

5 - أن يتسم بالحيوية والتنوع في السرعة .

6 - أن تحتوي خاتمة الحديث على ملخص لمجمل المعلومات والأفكار التي توضح هدف المتحدث الأساسي .

ويتم وضع المادة العلمية في شكل برنامج أو لقاء في حالة أن كان الحصول على المادة العلمية كاملة سواء من كتب أو المراجع أو الصحف فيتم تحضير المادة العلمية ووضعها في صورة برنامج , وإذا كنا نعي أن المقصود من كتابة المادة العلمية كنص فني هو التخفيف عن الطالب أو الطالبة من جفاف اللفظ العلمي الذي تخاطبه به حتى يمكنه قبول بنفس راضية بل الإقبال عليه , وكذلك تقريب المعني له بأن نجعله يشعر بوجوده في مكان وزمان الحديث الذي أحدثته عنه هذا النص الفني ذلك بإضافة المؤثرات الصوتية كما سبق وأسلفنا ويكتب ذلك النص الفني أيضاً وذلك بوضع هامش على يسار الورقة عند كتابة النص الفني ( كما سنبين في المثال التالي ) ونكتب في هذا الهامش المؤثرات المطلوبة وأماكن دخولها وخروجها وذلك بوضع خط تحت الكلمة التي سيبدأ عندها هذا المؤثر مع كتابة اسم المؤثر المطلوب في الهامش ونكتب بجانبه كلمة ( دخول المؤثر ) وعند انتهاءه نضع أيضاً خطاً تحت الكلمة الذي سينتهي عندها المؤثر ونكتب أمهامها في الهامش ( خروج المؤثر ) ونضع سهماً بين الاثنين بما يدل على استمرار المؤثر بين هاتين العلامتين مع ملاحظة أن جميع هذه المؤثرات يجب أن تكون في خلفية الكلام أن يكون صوت المقدم مرتفع وصوت المؤثر في الخلفية منخفض حتى لا يلفت نظر الطالب والطالبة عن المادة العلمية الأساسية , وفي كل الأحوال يجب أن يكون موضوع النص الفني أما تعلمي أو تربوي ويكون هذا الهدف واضحاً عند كتابة البرنامج وغير غامض .

وفيما يلي نموذجاً لبرنامج تعليمي سمعي عن الحج :

قال تعالى " الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج " صدق الله العظيم (البقرة:197)

جعل الله بيت الحرام قبلة لناس في الصلاة وكذلك قبلتهم أيام الحج دخول مؤثر صوتي .

يأتون إليه ملبين مستبشرين يرجون عفو الله تعالى ورضوانه عسى تلبيته وتكبير في الخلفية أن يغفر لهم خطاياهم .

وللحج أشهر معلومات ممكن للحاج أن يرمي فيها بنيت الحج وهي شوال وذو العقدة وذو الحجة . خروج المؤثر و الأنساك ثلاثة :

التمتع : وهو الإحرام في بالعمرة في أشهر الحج ويفرغ منها الحاج ثم يحرم فالحج من مكة أو قربها يوم الروية في عمرته .

القرآن : هو الإحرام بالعمرة والحج معاً ولا يحل منهما الحاج إلا يوم النحر .

الإفراد : هو أن يحرم بالحج من الميقات ولا يحل منها إلا يوم النحر .

ثانياً : المقابلة أو الحوار : Enterview

هي الشكل الثاني من أشكال النصوص الفنية , وهي البرامج التي تعتمد على إجراء اللقاءات مع الآخرين واللقاءات تعني وجود حوار ويقصد بالحوار الأسئلة والاستفسارات والكلمات والعبارات والتعليقات التي تحمل نجاح هذا الشكل على قدر النجاح في إعداده وأسلوب تقديمه بشكل يستهدف المستمع .

أنواع المقابلات :

هناك ثلاث أنواع رئيسية للمقابلات هي :

1 - حوار الرأي Opinion Interview

 يركز هذا النوع على استطلاع رأي شخصية معينة في موضوع من الموضوعات سواء فكرية - سياسية – دينية – اجتماعية – رياضية – ثقافية , وتكون شخصية معه ممن الخبراء المتخصصون في موضوع الحوار .

2 - حوار المعلومات Information Interview

يساهم في تقديم خدمة عامة للجمهور ويركز على استنباط معلومات من الواقع فالهدف منه هو معرفة المعلومات من الأشخاص .

3 - حوار الشخصية Personality Interview

ويتناول شخصية جذابة للجماهير , أو مثيرة لاهتمامهم ويتضمن نشأتها .. سماتها .. تطورها .. اتجاهاتها .

وفي جميع الأنواع السابقة لابد أن يحصل الكاتب على معلومات كافية وعميقة عن المتحاور معه بالإضافة إلى مراعاة كتابة المقدمة وخطوط الحوار الأساسية والترتيب المنطقي والجذاب للأسئلة والخاتمة .

وفيما يلي نموذجاً للمقابلة :

الطالب : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته , أهلا ومرحبا بك يا صديقي و صديقتي أصدقاء برنامج صالون الأصدقاء معنا اليوم في صالون الأصدقاء , عميد كلية التربية أ / .....................

العميد : .........................................

الطالب : نود أن نعرف من سيادتكم متى أنشأت كلية التربية .

العميد : .........................................

الطالب : كم عدد أقسام الكلية , وعدد الطالبة , وأعضاء هيئة التدريس .

العميد : ..........................................

الطالب : وعدد الخريجين سوياً , وفرص العمل المتاحة لهم ؟

العميد : ............................................

الطالب : وماذا عن الأقسام التي بها مجال الدراسات العليا والماجستير والدكتوراه .

العميد : ............................................

الطالب : أخيراً أ/ ............. عميد كلية التربية نود أن نسأل سيادتكم عن الندوات المتوقع إقامتها في الفترة القادمة .

العميد : .......................................

الطالب : أخيراً وليس بآخر نود أن نشكر سيادتكم سيادة عميد كلية التربية أ/ ................ على هذا اللقاء الممتع والمفيد , ونشكر ونوعد كل مستمعينا اليوم بلقاء جديد في صالون الأصدقاء .

هو صالح من المفاهيم والقيم والأخلاق بطريقة غير مياشرة فترسخ في العقل الباطن فمثلاً نقول للتلميذ أن هنالك تمثيلية سنقوم بتمثيلها في الفصل ويقوم بتمثيل هذه التمثيلية أربعة تلاميذ فيتم اختيار أربعة تلاميذ لهذا العمل ثم نقوم بتغيرها تباعاً مما سيؤدي لتكرار هذه التمثيلية أما التلاميذ وترسيخ المفهوم المستخلص منها في عقلهم الباطن وسنذكر فيما يلي مثالاً لهذه التمثيلية وإظهار الهدف منها ثم اختلاف الشخصيات التي تقوم بأدوار هذه التمثيلية ووضع الخطوط الرئيسة لهذه التمثيلية كما سنرى.

قواعد عامة للتمثيلية الإذاعية:

هنالك مجموعة قواعد ينبغي أن يراعيها كاتب التمثيلية الاذاعية:

* أن التمثيلية الإذاعية واقعية بالدرجة الأولى ولابد أن تمتاز بالوضوح وإمكانية حدوث القصة في الحياة لأن المستمع يقوم بالتقمص الوجداني مع البطل ويضع نفسه مكانه مع مراعاة رؤية الكاتب الخاصة لهذا الواقع.
* عرض القيم النبيلة وانتصار الخير في النهاية.
* التمثيلية دائماً تبدأ بذروة الأحداث فلا مجال للتمهيد أو التقديم.
* أن يكون عنوان التمثيلية واضحاً و موحياً بالموضوع.
* اختيار اسماء الشخصيات المحلية والمفضلة للجمهور.
* لا تقدم ما يهدم الحياة الأسرية كالعنف بين الأب وأبناءه أو الزوج والزوجة أو عقوق الوالدين.
* مراعاة التسلسل المنطقي في الأحداث والحبكة والنهاية الواقعية.
* تقسيم التمثيلية إلى مجموعة مع المسامع وكل مسمع يؤدي للمسمع الذي يليه.
* مراعاة الانتقال في الزمان والمكان بما يوفر الحيوية والحركة وتصاعد الأحداث.

أنواع التمثيليات:

تكون التمثيلية إما مكتملة وهي تمثيلية ( القضمة الواحدة ) التي نتابع فيها حكاية محددة تنتهي أحداثها بانتهاء المساحة الزمنية المخصصة لإذاعتها.

وقد تكون التمثيلية ( مسلسلة ) وهي التي تقدم في حلقات حيث تقف كل حلقة عند ذروة محددة أو موقف مثير أو محير يشوق المستمع إلى متابعة الأحداث في الحلقة التالية.

ومن هذه التمثيليات:

1. التمثيلية التعليمية:
2. التمثيلية الدينية:

وهي التي تعالج موضوعاً دينياً, لشرح مبادئ الدين والدعوة إلى التمسك بتعاليمه, وتثبيت المفاهيم الدينية والتصدي للحملات المعادية وعرض تعاليم الدين و أن أسسه جذاب, من خلال الفن الإذاعي السليم وتشمل مجالاتها القصص القرآنية والسيرة النبوية وتاريخ الإسلام وسيرة الخلفاء والشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام.

1. تمثيلية الخيال العلمي Science Fiction :

والراديو من أنجح وسائل الاتصال في معالجة موضوعات الخيال العلمي, حيث إمكانية تصوير الحياة في الفضاء أو باطن أو قاع المحيطات أو مخاطبة المخلوقات الأسطورية , وتخطي تمثيلية الخيال العلمي بشعبية كبيرة تناسب مع العصر الإلكتروني الحالي.

نموذج تمثيلية:

(الكذب المهلك)

اولاً: الهدف من التمثيلية: تعرف الطلاب بمغبة الكذب والنهاية السيئة التي يصل إليها الكاذب.

ثانياً: الجمهور الموجهة له: تلاميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

ثالثاً: المادة العلمية: منذ بدء الخليقة وقد خلق الله الخير والشر والصوت والكذب وقد حثت جميع الأديان على الصدق ونهت عن الكذب وخاصة ديننا الحنيف الذي جعل من الكذب ثلث النفاق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرن الكذب والنفاق في مواضيع كثيرة من كتاب الله الكريم لذلك يجب على المسلم الكامل البعد عن الكذب ما أمكن حتى لا يكتب عند الله كذاباً.

رابعاً: الشخصيات:

زيد: راعي غنم صغير يرعي الغنم في المرعى.

سرحان: أحد الرعاة القدامى في هذا المرعي في مكان مجاور لزيد.

خامساً: أحداث التمثيلية: المؤثرات

زيد: النجدة النجدة الذئب الذئب.. دخول مؤثر

سرحان: أصمد أصمد أنا قادم صوت أغنام وأبقار

سرحان: (ينهج) أين الذئب؟

زيد: ها ليس هناك ذئب لقد ضحكت ها ها ها المؤثر

سرحان: أن هذا الكذب وهو ليس بجيد بل يجر صاحبه للمهالك يرتفع صوت المؤثر

زيد: كل هذا لأني اضحك منك. لمدة ثوان ثم يبقى

سرحان: لقد حذرتك وكفى. في الخلفية مرة أخرى

زيد: النجدة النجدة الذئب الذئب

سرحان: أنا قادم ماذا بك؟

زيد:ها لقد ضحكت منك مرة أخرى.

سرحان: وأنا أحذرك مرة أخرى أن هذا الملك لك. يرتفع صوت المؤثر

 لمدة 5 ثوان ثم يبقى

 في الخلف ويستمر 5 ثوان

زيد: النجدة الذئب

سرحان: ها أنه يضحك مني ثم دخول مؤثر آخر صوت ذئب يستمر

 5 ثوان

زيد: الذئب يهاجم غنمي وماشيتي

سرحان: لقد كذب علي مرتين لا شك أنه يكذب.

زيد: (يبكي) آه ماتت غنماتي نتيجة أني كذبت على الناس فلم يعدوا يصدقونني حقاً صدق سرحان أن الكذب لمهلك لكل كاذب وأني أشهد الله أنني لا أعود إلى الكذب ابداً.

 الموضوع السادس: مراحل إنتاج البرامج للإذاعة المدرسية

لماذا نشير هنا إلى الكتابة للإذاعة المدرسية؟

قبل الإجابة على هذا السؤال نود أن نوضح مفهوم الإذاعة المدرسية.

هي النشاط الحر الذي يقوم به الطفل داخل المدرسة عن طريق الميكروفون خلال طابور الصباح أو من خلال الفسحة أو عن طريق التسجيل على أشرطة كاسيت, وتتميز المادة المذاعة بالحيوية التي تنبض في الكلمة المنطوقة ( الصوت الانساني) والمؤثرات الصوتية والموسيقية التي تعطي للمستمع الشعور بالمشاركة والتفاعل وإثارة العواطف.

 وتتم الإذاعة المدرسية بإشراف أخصائي الإعلام التربوي أو المشرف الذي يجب أن يكون متخصصاً ومتفرغاً ومدرباً للقيام بهذا النشاط.

و الإذاعة المدرسية تنظم إذاعات تربوية موجهة إلى جماعات متجانسة من التلاميذ خاضعين لإشراف أستاذ لهم وتتوجه عامة إلى تلاميذ من الأطفال أو المراهقين في سن المدرسة وهم في سن واحد ومستوى فكري واحد فيكشف ذلك على تجانس ملحوظ.